

## قناة مكافح الشبهات - أبو عمر البناحي

تيسف أكاذيب النصارى والروافض حول الصائخ الكرام

شبهه قول السيدة عائشة "واوجعاه" !

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

وبعد:

هذه سلسلة ردود علمية على شبهات النصارى والرافضة حول أمهات المؤمنين رضي الله عنهن.  
قال الروافض المجوس أعداء رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها  
كانت تتكلم كلاما فاحشا أمام الناس!!

📖 واستدلوا بما ذكره الثعلبي في تفسيره قال:

{ وأخبرني الحسين بن محمد، حَدَّثَنَا موسى بن محمد، حَدَّثَنَا الحسن بن علوية، حَدَّثَنَا إسماعيل بن  
عيسى ، حَدَّثَنَا المسيب بن شريك: ﴿ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً \* فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا ﴾ ، قال: هُنَّ عَجَائِزُ  
الدنيا أَنْشَأَهُنَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلْقًا جَدِيدًا كُلَّمَا أَتَاهُنَّ أَزْوَاجُهُنَّ وَجَدُوهُنَّ أَبْكَارًا، فَلَمَّا سَمِعَتْ  
عَائِشَةُ قَالَتْ: وَآوَجَعَا ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لَيْسَ هُنَاكَ وَجَعٌ { (١).

ولرد على هذا الافتراء أقول:

📖 أولاً: الرواية غير صحيحة:

فالسند فيه راو متروك الحديث، وآخر مجهول، ثم انقطاع.

والمسلمون لا يقبلون في دينهم إلا حديثاً تجتمع فيه شروط قبول الرواية بقسميه الصحيح والحسن، ويجب أن ينطبق على الصحيح شروط خمس وهي:

✓ اتصال السند.

✓ عدالة الرواة.

✓ ضبط الرواة.

✓ انتفاء الشذوذ.

✓ انتفاء العلة.

📖 قال الإمام أبو عمرو بن الصلاح: { أَمَّا الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ: فَهُوَ الْحَدِيثُ الْمُسْنَدُ الَّذِي يَتَّصِلُ إِسْنَادُهُ بِنَقْلِ الْعَدْلِ الضَّابِطِ عَنِ الْعَدْلِ الضَّابِطِ إِلَى مُتْنِهِ، وَلَا يَكُونُ شَاذًا، وَلَا مُعَلَّلًا } (٢)

علل الرواية:

🌟 العلة الأولى: المسيب بن شريك متروك الحديث.

Anti Shubohat

📖 قال الإمام الذهبي:

{ المسيب بن شريك أبو سعيد التميمي الشَّقْرِي الكوفي عن الأعمش.

قال أحمد: تَرَكَ النَّاسُ حَدِيثَهُ.

وقال البخاري: سكتوا عنه.

وقال مسلم وجماعة: متروك.

وقال الدارقطني ضعيف { (٣)

### العلة الثانية: موسى بن محمد مجهول الحال.

فموسى بن محمد هذا لم أجد له ترجمة في كتب العلماء، ونحن لا نعرف حاله من الثقة والضبط والإتقان. ورواية المجهول عندنا مردودة غير مقبولة.

قال الإمام أبو عمرو ابنُ الصلاح:

{ الْمُجْهُولُ الْعَدَالَةِ مِنْ حَيْثُ الظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ جَمِيعًا، وَرِوَايَتُهُ غَيْرُ مَقْبُولَةٍ عِنْدَ الْجَمَاهِيرِ } . (٤)

قال الإمام ابنُ كثير:

{ فَأَمَّا الْمُبْتَهَمُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ ، أَوْ مَنْ سُمِّيَ وَلَمْ تُعْرَفْ عَيْنُهُ فَهَذَا يَمُنُّ لَا يَقْبَلُ رِوَايَتَهُ أَحَدٌ عَلِمْنَاهُ } . (٥)

العلة الثالثة: الانقطاع.

فالمسيب بن شريك هذا لم يدرك الرسول صلى الله عليه وسلم، ولا السيِّدة عائشة رضي الله عنها.

Anti Shubohat

قال الإمام البخاري:

{ ويُقال: مات مسيب بن شريك أبو سعيد التميمي سنة ست وثمانين ومئة } . (٦)

فلو فرضنا أن المسيب عاش ١٠٠ سنة، فيكون قد وُلِدَ سنة ٨٦ من الهجرة.

والسيدة عائشة تُوفِّيت سنة ٥٨ من الهجرة كم قال الإمام ابن كثير في البداية والنهاية. (٧)


فيكون بين وفاة السيدة عائشة رضي الله عنها وبين مولد المسيب ٢٨ سنة !

وبلا شك أن المسيب هذا لم يبدأ في سماع العلم وحضور المجلس أول ما وُلِدَ مباشرة.  
سنقدر أنه بدأ بطلب العلم وسماع الأحاديث وعمره ١٥ سنة، فيكون الانقطاع ٤٣ سنة!  
وبهذه العلة الثلاثة نقول: أن الرواية ساقطة الإسناد لا يُحتجُّ بها.

### ﴿ثانياً: كتب أخرى تذكر الرواية:﴾

لا يفوتني أن أُنَبِّهَ أن الرواية محل بحثنا، ذَكَرَهَا الإمام القرطبيُّ في تفسيره. (٨)  
كما ذكرها الإمام ابن عادل في اللباب في علوم الكتاب. (٩)  
وذكرها كذلك الإمام البغوي في تفسيره. (١٠)

### ﴿ثالثاً: موقفنا من تفسير الثعلبي:﴾

قال شيخ الإسلام ابن تيمية:  **فَقَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ أَنَّ الثَّعْلَبِيَّ يَرْوِي طَائِفَةً مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمَوْضُوعَاتِ، كَالْحَدِيثِ الَّذِي يَرْوِيهِ فِي أَوَّلِ كُلِّ سُورَةٍ عَنِ أَبِي أَمَامَةَ فِي فَضْلِ تِلْكَ السُّورَةِ، وَكَأَمْثَالِ ذَلِكَ. وَهَذَا يَقُولُونَ: "هُوَ كَحَاطِبِ لَيْلٍ". (١١)**

### قال شيخ الإسلام ابن تيمية: **Anti Shubohat**

**{ وَالثَّعْلَبِيُّ هُوَ فِي نَفْسِهِ كَانَ فِيهِ خَيْرٌ وَدِينٌ وَكَانَ حَاطِبَ لَيْلٍ يَنْقُلُ مَا وَجَدَ فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ مِنْ صَحِيحٍ وَضَعِيفٍ وَمَوْضُوعٍ... وَالْمَوْضُوعَاتُ فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ كَثِيرَةٌ. (١٢)**

### قال شيخ الإسلام ابن تيمية:

**{ وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ الْمَذْكُورَ الَّذِي رَوَاهُ الثَّعْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ هُوَ مِنَ الْمَوْضُوعِ، وَسَنَبِينُ أُدَلَّةٍ يُعْرَفُ بِهَا أَنَّهُ مَوْضُوعٌ، وَلَيْسَ الثَّعْلَبِيُّ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ. (١٣)**

### ﴿رابعاً: قيس من حياء أم المؤمنين عائشة:﴾

أَقُولُ أَنَّ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ السَّيِّدَةَ عَائِشَةَ كَانَتْ رَمْزًا وَآيَةً وَعَلَامَةً فِي الطُّهْرِ وَالْعَقَافِ وَالنَّقَاءِ وَالْحَيَاءِ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأَرْضَاهَا.

📖 روى الإمام أحمد في مسنده:

{ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَدْخُلُ بَيْتِي الَّذِي دُفِنَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبِي، فَأَضَعُ  
ثَوْبِي، وَأَقُولُ إِنَّمَا هُوَ زَوْجِي وَأَبِي، فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ مَعَهُمْ، فَوَاللَّهِ مَا دَخَلْتُهُ إِلَّا وَأَنَا مَشْدُودَةٌ عَلَيَّ  
ثِيَابِي، حَيَاءً مِنْ عُمَرَ } (١٤)

**قلت:** رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ يَا أُمَاهُ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ يَسُبُّكَ.

📖 **خامسًا: من فمك أدينك:**

ألم ينظر هذا النصراني وهذا الراضي إلى ما في كتبهم؟  
ألم يروا حجم التحريفات والتخريفات والنصوص الجنسية التي في كتبهم؟  
وهل من كان بيته من زجاج يقذف الناس بالحجارة؟

📖 يقول كتاب النصراري (ترجمة الحياة):

{ غَيْرَ أَنَّ أَهْلِيَّةَ تَفَوَّقَتْ فِي زِنَاهَا... فَأَقْبَلَ إِلَيْهَا أَبْنَاءُ بَابِلَ وَعَاشَرُوهَا فِي مَضْجَعِ الْحُبِّ وَنَجَسُوهَا  
بِزِنَاهُمْ. وَبَعْدَ أَنْ تَنَجَّسَتْ بِهِمْ كَرِهْتَهُمْ. وَإِذْ وَاطَبَتْ عَلَى زِنَاهَا عَلَانِيَةً، وَتَبَاهَتْ بِعُرْضِ عُرْيِهَا،  
كَرِهْتُهَا كَمَا كَرِهْتُ أُخْتَهَا. وَمَعَ ذَلِكَ أَكْثَرْتُ مِنْ فُحْشِهَا، ذَاكِرَةً أَيَّامَ حَدَائِثِهَا حَيْثُ زَنَتْ فِي دِيَارِ  
مِصْرَ. فَأَوْلَعْتُ بِعُشَاقِهَا هُنَاكَ، الَّذِينَ عَوَرْتُهُمْ كَعَوْرَةِ الْحَمِيرِ وَمِنْهُمْ كَمَنِّي الْخَيْلُ. وَتُقَّتْ إِلَى فُجُورِ  
حَدَائِثِكَ حِينَ كَانَ الْمِصْرِيُّونَ يُدَاعِبُونَ تَرَائِبَ عِذْرَتِكَ طَمَعًا فِي نَهْدِ حَدَائِثِكَ } (١٥)

ما هذا يا عباد الله؟ هل هذا كلام الله؟؟ وهل يتكلم الله عن حجم عورة الرجال؟؟

هذا الفحش جعل الأب متى المسكين يقول تصريحاً خطيراً عن النصوص القبيحة.

يقول الأب متى المسكين:

{ وَسَوْفَ يُضْدمُ الْقَارِئُ الْمُتَحَفِّظُ بِاسْتِخْدَامِ اللُّغَةِ الْقَبِيحَةِ الْفَاحِشَةِ فِي أَحْطَّ مَعْنَاهَا وَصُورِهَا فِي مَخَاطَبَةِ أَهْلِ إِسْرَائِيلِ } . **ويقول:** { أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ إِصْحَاحًا يَفْتَحُ بِهِمْ حِزْقِيَالُ نُبُوَّتَهُ عَلَيْهِمْ فِيهَا كُلُّ وَسَاخَةِ الزَّنَا وَفَحْشَاءِ الْإِنْسَانِ } . (١٦)

وإذا كان الراضي يستنكر هذا القول على السيدة عائشة رضي الله عنه، ويعتبره من فحش القول، فماذا عساه أن يقول في هذه الرواية من كتبهم المعتمدة؟

روى المجلسي في بحار الأنوار:

{ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاءت امرأة شنيعة إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو على المنبر وقد قتل أباه وأخاه، فقالت: هذا قاتل الاحبة فنظر إليها فقال لها: **يا سلفع يا جريئة يا بذية يا مُذَكَّرَةٌ، يا التي لا تحيض كما تحيض النساء، يا التي على هنيها شيء بين مُدَلِّي** قال: **فَمَضَتْ وَتَبِعَهَا** عمرو بن حريث لعنه الله - وكان عثمانيا - فقال لها: أيتها المرأة ما يزال يُسمعنا ابنُ أبي طالب العجائب، فما ندري حَقَّهَا مِنْ بَاطِلِهَا، وهذه داري فادخلي فإن لي أمهاتٍ أولاد حتى ينظرون حقا أم باطلا، **وَأَهْبُ لَكَ شَيْئًا، قال: فَدَخَلْتُ، فَأَمَرَ أُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِ فَنَظَرْنَ، فإذا شيءٌ على ركبها مُدَلِّي،** فقالت: يا ويلها اطلّع منها عليُّ بنُ أبي طالبٍ عليه السلام على شيء لم يطلّع عليه إلا أُمِّي أو قَابِلَتِي، قال: **فَوَهَبَ لَهَا عمرو بن حريث لعنه الله شَيْئًا** } . (١٧)

فما رأي الراضي في هذه الأخلاق التي تذكرها أصح كتبهم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؟

مراجع البحث:

- (١) الجامع لأحكام القرآن للإمام أبي عبد الله القرطبي ج ٢٠ ص ١٩٩، ط مؤسسة الرسالة - بيروت، ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي.
- (٢) علوم الحديث للإمام أبي عمرو بن الصلاح ص ١١، ط دار الفكر المعاصر - لبنان، دار الفكر - سوريا، ت: نور الدين عنتر.
- (٣) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للإمام شمس الدين الذهبي ج ٦ ص ٤٣٠ ط دار الكتب العلمية - بيروت.
- (٤) علوم الحديث للإمام أبي عمرو بن الصلاح ص ١١١، ط دار الفكر المعاصر - لبنان ودار الفكر - سوريا، ت: نور الدين عنتر.
- (٥) الباعث الحثيث اختصار علوم شرح الحديث للإمام ابن كثير ص ٩٢، تأليف أحمد شاكر، ط دار الكتب العلمية - بيروت.
- (٦) التاريخ الأوسط للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ج ٤ ص ٧٦٩، ط دار الرشد - الرياض، ت: تيسير بن سعد.
- (٧) البداية والنهاية للإمام عماد الدين بن كثير ج ١١ ص ٣٣٦ ط دار هجر - الجزيرة، ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي.
- (٨) الجامع لأحكام القرآن للإمام القرطبي ج ٢٠ ص ١٩٩، ط مؤسسة الرسالة - بيروت، ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي.
- (٩) اللباب في علوم الكتاب للإمام ابن عادل الدمشقي ج ٢٠ ص ٤٠١، ط دار الكتب العلمية - بيروت، ت: نخبة من المحققين.
- (١٠) معالم التنزيل للإمام أبي محمد البغوي ج ٨ ص ١٤، ط دار طيبة - الرياض، ت: محمد النمر، عثمان جمعة، سليمان الحرش.
- (١١) منهاج السنة النبوية لشيخ الإسلام ابن تيمية ج ٧ ص ١٢، ط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- (١٢) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ج ١٣ ص ٣٥٤، ط مجمع الملك فهد - المدينة المنورة، ت: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم.
- (١٣) منهاج السنة النبوية لشيخ الإسلام ابن تيمية ج ٧ ص ٣٤، ط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- (١٤) مُسْنَدُ الإمام أحمد بن حنبل ج ٤٢ ص ٤٤١، ط مؤسسة الرسالة - بيروت، ت: شعيب الأرنؤوط وآخرون. وسنده صحيح.
- (١٥) كتاب النصرى - ترجمة الحياة - العهد القديم - سفر حزقيال فصل ٢٣، الأعداد من ١١ إلى ٢١.
- (١٦) كتاب النبوة والأنبياء في العهد القديم للأب متى المسكين ص ٢٢٦، ٢٢٧.
- (١٧) بحار الأنوار للشيخ الرافضي محمد باقر المجلسي ج ٤١ ص ٢٩٣، ط دار إحياء التراث العربي - بيروت.

تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ

عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو الْبَاحِثُ

غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ